جامعة قطر في خدمة الاقتصاد والمجتمع

سعيد خليل العبسي

احتفلت جامعة قطر قبل أيام بتخريج الدفعة 33 من الطاقات الشابة الجديدة بعد أن أكملوا تعليمهم الجامعي مما أدخل السرور والفرحة في نفوس من قاموا بتعليمهم لأنهم بذلوا الجهود المشكورة لكي ينال طلابهم النجاح وكذلك دخلت الفرحة في نفوس الذين تخرجوا لأنهم نالوا مرادهم بعد أن سهروا وتعبوا وتكللت جهودهم بالنجاح وكذلك أهاليهم الذين شاركوا أبناءهم فرحتهم بعد كل هذا التعب والجهد الطيب الذي بذل لتحقيق هذا النجاح.

وبكل تأكيد فهذه الفرحة ليست مقصورة على المعنيين بالأمر وإنما أيضا لنا جميعا لأننا نشعر بالاعتزاز والفخر بهذه الطاقات الشابة التي استطاعت أن تصل الليل بالنهار من أجل أن تنهل من مناهل العلم الجامعي وتنال على إثر ذلك شهادة التخرج والتي تؤهلهم لأن يأخذوا مكانهم في مجالات العمل المختلفة سواء في القطاع الحكومي أو الخاص بكل تفرعاته التجارية والاستثمارية والصناعية والمصرفية وغيرها من مختلف القطاعات الاقتصادية الإنتاجية أو الخدمية فهم بالنسبة لنا سواعد وطاقات منتجة جديدة ستخدم مجتمعاتنا واقتصاديات أوطاننا بكل قدرة واقتدار.

إن هذه الطاقات الشابة والسواعد الواعدة التي أدخلت إلى قلوبنا السرور والسعادة بتخرجهم هم الثروة الحقيقية لأوطانهم والتي لا تعادلها أية ثروة أخرى لبناء الحاضر والمستقبل المنشود والمزدهر لنا ولأولادنا من بعدنا لأن كل مقولات ودعاوى التنمية وبناء الأوطان والرغبة في العيش الكريم والمستقل مرهونة وبشكل كامل على طاقات شبابنا وشاباتنا والعنصر البشري عامة وأن أية عوامل وثروات أخرى هي عناصر مساعدة ومساندة ولكنها ليست الأساس.

ولهذا نعتقد بأن أبناءنا الذين تخرجوا من جامعاتهم سيواصلون العمل من أجل تطوير مهاراتهم وخبراتهم لكي يتبوءوا الوظائف ومواقع العمل المختلفة مرتكزين إلى ما تعلموه من على مقاعد الدراسة وما سيكتسبونه من خبرات ومهارات من خلال عملهم وأن يواصلوا الاطلاع والتعلم وحضور الدورات التي ستزيد من كفاءتهم لإنجاز الأعمال المطلوبة منهم وبخاصة أننا في عالم متسارع الخطى وفي ظل ثورة عارمة في العلم والتعليم والمهارات والخبرات ولا بد من مواكبتها خدمة لأوطاننا ومستقبلنا جميعا.

وترتبط فرحتنا بهذه السواعد الشابة لإدراكنا العميق لمدى أهمية وحيوية ومركزية التعليم في بناء اقتصاديات ذاتية وقوية فمن خلال هذه الطاقات ستزدهر صناعاتنا الوطنية وستزيد نوعية منتجاتنا الوطنية وستعمل مختلف شركاتنا الوطنية بكل كفاءة وعلمية ومهارة وستتمكن كل هذه المنشآت والمؤسسات الخدمية والإنتاجية من العمل وبكل علمية ومهنية مستندة إلى تلك السواعد الشابة الذين سيواصلون الانتقال من نجاح إلى آخر خدمة لمجتمعاتهم ولأوطانهم.

ولأننا نعلم علم اليقين أنه ومن خلال كل تلك السواعد التي أضيفت إلى سواعد أبناء أوطاننا الموجودة نستطيع مواجهة كل التحديات التي تحيق بنا من كل حدب وصوب سواء أكانت تلك التحديات اقتصادية أو ثقافية أو علمية أو حتى سياسية أو غيرها فلكل تلك السواعد الشابة ولكل من ساهم في نجاحها وتخرجها ولكافة مؤسسات التعليم الخاصة والعامة والعاملين فيها والقائمين عليها كل التقدير والاعتزاز.

salabsi@yahoo.com